العدد السابع والعشرون ❊ يوم الخميس غاية شعبان الاكرم سنة ١٢٨١ الموافق للسادس والعشرين من ينايير الافرنجي سنة ١٨٦٥ ❊ السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة — ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة — ٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر — ٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة
نقدا لصحايف سنة صفقة — ٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر — ٢٥

اماكن بيعها في المملكة
في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة
وعند السيد سعيد جبيد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية — فرنكات
عن سنة — ٤٢
عن ستة اشهر — ٢٥
ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه ❊ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة ❊ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال ❊

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الثلثاء ٢٧ من شعبان

قد حان شهر رمضان المعظم نفع الله به جميع المومنين واعاده عليهم سنين عديدة ثم هذا جدول في اوقات الامساك والافطار يستعين به من يفوته سمع المدفع ٠

عدد ايامه	الامساك ع	الامساك ج	الامساك ق	شهر رمضان	الافطار ع	الافطار ج	الافطار ق
٠١	٠٥	٠٠	٠٠	سنة ١٢٨١	٠٥	٠٢	٠٠
٠٢	٠٤	١١	٠٤	ينايير ١٥	٠٥	٠٢	٠١
٠٣	٠٤	١١	٠٤	يوم الجمعة	٠٥	٠٢	٠٢
٠٤	٠٤	١١	٠٣		٠٥	٠٢	٠٣
٠٥	٠٤	١١	٠٢		٠٥	٠٢	٠٣
٠٦	٠٤	١١	٠١		٠٥	٠٢	٠٤
٠٧	٠٤	١١	٠١		٠٥	٠٣	٠٠
٠٨	٠٤	١١	٠٠		٠٥	٠٣	٠١
٠٩	٠٤	١٠	٠٤		٠٥	٠٣	٠٢
١٠	٠٤	١٠	٠٣		٠٥	٠٣	٠٣
١١	٠٤	١٠	٠٢		٠٥	٠٣	٠٤
١٢	٠٤	١٠	٠١		٠٥	٠٤	٠٠
١٣	٠٤	١٠	٠١		٠٥	٠٤	٠١
١٤	٠٤	١٠	٠٠		٠٥	٠٤	٠٢
١٥	٠٤	٠٩	٠٤		٠٥	٠٤	٠٣
١٦	٠٤	٠٩	٠٣		٠٥	٠٤	٠٤
١٧	٠٤	٠٩	٠٢		٠٥	٠٥	٠٠
١٨	٠٤	٠٩	٠١		٠٥	٠٥	٠١
١٩	٠٤	٠٩	٠٠	فرار ١٨	٠٥	٠٥	٠٢
٢٠	٠٤	٠٨	٠٤		٠٥	٠٥	٠٣
٢١	٠٤	٠٨	٠٣		٠٥	٠٥	٠٤
٢٢	٠٤	٠٨	٠٢		٠٥	٠٦	٠١
٢٣	٠٤	٠٨	٠١		٠٥	٠٦	٠٢
٢٤	٠٤	٠٨	٠٠		٠٥	٠٦	٠٣
٢٥	٠٤	٠٧	٠٤		٠٥	٠٦	٠٤
٢٦	٠٤	٠٧	٠٣		٠٥	٠٧	٠٠
٢٧	٠٤	٠٧	٠٢		٠٥	٠٧	٠١
٢٨	٠٤	٠٧	٠١		٠٥	٠٧	٠٢
٢٩	٠٤	٠٧	٠٠		٠٥	٠٧	٠٤
٣٠	٠٤	٠٦	٠٤		٠٥	٠٨	٠٠

وقد طبعنا من هذا الجدول اوراقا منفردة عن الرايد ونباع في دار المطبعة وثمنها خروبتان ٠

حوادث خارجية مختلفة

احوال الحرب في اميريكا

الاخبار التي وردت من اميريكا صحبة فابور يوم الخميس تذكر ان شرمان غنم في مدينة صفانا ثلثة وثلثين الف بالة قطن ومائة وخمسين مدفعا من المدافع الضخمة ومائة وتسعين كروسة من كراريس سكك الحديد الكبار وثلث عشرة كروسة نارية وثلثة فابورات واسر ثمانمائة اسير وان المدينة ابقي فيها عشرون الف نفس من الاهلين باختيارهم المطلق وهم جميعا مظهرون الميل والمحبة للدولة واقتبلوا الجنرال شرمان وجيشه احسن اقتبال ـ هكذا في الجرنال الاميريكاني المسمى دايلي مورننغ كرونيكل مما ينشر في مدينة واشنغتون قاعدة البلاد ❊

ووردت اخبار بتاريخ ٧ من ينايير في الجرنالات الايطاليانية التي احضرها فابور امس مفادها ان الجنرال شرمان قطع نهر الصافانة بفرقة من جيشه ودخل ارض الكرولين واهزم عسكر الجنوب من متاريسهم على شاطي النهر المذكور فانحازوا الى جهة مدينة هاردفيل ❊ فهذا يثبت صحة ما قلناه من قبل من ان عزم الجنرال شرمان التوجه الى تشارلستون لحصرها من جهة البر وهاردفيل على طريقه ❊ ومن الاخبار المذكورة ان الجنرال الاميريكاني المسمى تريبون انبا بان احد مجلس النواب يقال له مستر بلار سافر من مدينة واشنغتون الى مدينة ريشموند قاعدة اهل الجنوب مبعوثا من احدى الجمعيات المنشاة في الشمال للسعي بانهآء الحروب لغاية ان يعرض على مستر دافس رئيس الحكومة الجنوبية بعض شروط للمصالحة وان الرئيس ابراهيم لينكولن رئيس الدولة الشمالية لم يتعرض لذلك فهذا دليل على انه لا يكره مصالحة الجنوبيين لكن شروطه معلومة عند الجميع منها اولا رجوع الجنوبيين الى العصبة وثانيا ابطالهم العبودية بالكلية وقد افصح عن ذلك باوضح عبارة في منشوره الذي انبانا عنه في رائد الاسبوع الماضي والذي قبله فلا نعلم اذهب مستر بلار المشار اليه ليعرض على مستر دافس شروطا مبنية على الشرطين المذكورين ام شروطا اخرى مغايرة لهما ❊ اما مستر لينكولن فالمحقق انه لا يقبل المصالحة الّا على هذين الشرطين واما مستر دافس فكثير من الجرنالات الانكليزية والاميريكانية تذهب الى انه يقبل ابطال العبودية اذا اصحب هذا الشرط بشروط اخرى مناسبة وقد نشر جرنال التيمس منذ ايام مقالة طويلة يحرض بها دولتي فرانسا وانكلتيرة على الاعتراف باستقلال الجنوبيين ويقول ان مستر دافس قابل ان يشتري اعترافهما بابطال العبودية ابطالا مطلقا موبدا ولكن بين اعتراف انكلتيرة وفرانسا باستقلاله وبين مصالحته الشماليين ورجوعه الى العصبة فرق عظيم ❊ غير ان لسان الحال هو من البراهين الراهنة يوثر في عقول البشر اشد تاثير ويحمل على تغيير الاراء ومستر دافس يشاهد كل يوم عيانا من جهة تغلب اهل الشمال ونجاحهم ومن الجهة الاخرى اضمحلال قواه حتى ان الضرورة مسته الى ان يطلب من اهل دولته تجنيد العبيد ولم يوافقوه على ذلك خشية ان تزمل العبيد مع اهل الشمال ❊ هذا وقد اطلعنا على رسالة خصوصية من نيويورك مورخة في الخامس من ينايير المذكور قيل فيها ان اهل مدينة صافانة عند انهزام جيش الجنوبيين منها تنادو في سراية المجلس البلدي تحت رياسة شيخ المدينة واجمع رايهم على تقديم نصيحة لاهل البلاد اي اقليم جيورجية بالرجوع الى العصبة وقبول ابطال العبودية وقيل في الرسالة ايضا ان كثيرا من المدن والقرى التي لم تزل في حكم الجنوبيين يرغب اهلها في الرجوع الى العصبة بشرط ابطالهم العبودية وانهم لولا العساكر الجنوبية لنوهوا بذلك على روس الملا ٠ وفي الرسالة المذكورة ان الجنرال الشمالي غرانج الذي انبانا عنه سابقا بانه مبعوث الى اقليم الالباما لمحاصرة مدينة موبيل من جهة البر اعانة للاسطول المحاصر لها من جهة البحر وصل الان الى مسافة ثلثين ميل من المدينة لا غير ٠ وفيها ايضا ان حاكم اقليم الميصوري نشر منشورا يحرض به الاهلين على طلب ابطال جميع القوانين المتعلقة بالعبودية وهذا الاقليم كان من التي ثارت على الدولة ورجع لان الى العصبة كما كان من قبل ٠ وفيها ان حاكم اقليم نيويورك الجديد نشر منشورا يدعو به الاهلين الى تقديم عرض للدولة لتحريضها على مداومة الحرب وعدم مصالحة الجنوبيين الّا بشرطي رجوعهم الى العصبة وابطالهم العبودية وهذا الحاكم تولى منذ برهة وجيزة فان الذي قبله كان مضادا للحكومة لانه ممن يريدون ابقاء العبودية مع انها محظورة في اقليم نيويورك المذكور الذي هو من الاقاليم الشمالية وكثيرا ما قاوم سياسة الرئيس لينكولن فلما راى وقوع الانتخاب الجديد على مستر لينكولن نفسه وانه يبقى في الرياسة مدة اربع سنين اخرى مستقلة استعفى من الخدمة ٠ هذا ما كان من احوال الحرب واما منشور الرئيس لينكولن الذي وعدنا بتلخيصه فنقتصر هنا على ذكر بعض فصول منه متعلقة باحوال البلاد ❊ قال ان مجموع دخل الدولة في عام ١٨٦٣ من الجزاء والضرائب والكمارك وغيرها بلغ نحو مائتين واحدا وستين مليون دورو ومصروفها نحو ثمانمائة وخمسة وستين مليونا وربع المليون فاضطرت ان تقترض والحالة هذه نحو ستمائة وثلثة وعشرين مليون دورو ونصف مليون وان دين الدولة كان في ذلك الوقت يبلغ نحو الف ومائة وسبعة عشر مليونا فصار بعد اقتراضها الستمائة مليون المذكورة نحو الف وسبعمائة واحد واربعين مليون قال «واذا دامت الحرب عاما آخر يزداد هذا الدين بنحو خمسمائة مليون ومع هذا فاحوال البلاد نامية ناجحة اكثر مما كانت عليه قبل ابتداء الثورة» ❊ وتفصيل المصروف

هو كما ياتي: لوزارة الامور الداخلية وغيرها من الوزارات نحو سبعة وعشرين مليون دورو ونصف مليون ولامداد قبائل الهنود وغيرهم سبعة ملايين ونصف ولوزارة الحرب نحو ستمائة واحد وتسعين مليونا ولوزارة البحر نحو ستة وثمانين مليونا ولفائدة الدين المذكور انفا ثلثة وخمسين مليونا ونصف وبقي في الخزنة نحو ثمانية عشر مليونا من المال المقترض * فيتضح من ذلك ان زيادة المصروف على الدخل ناشئة عن الحرب دون غيرها فاذا انتهت الحرب تعود الموازنة بين الدخل الاعتيادي والمصروف بل يزيد ذلك على هذا بحيث يمكن للدولة ان تخصص في كل عام مبلغا معدا لوفاء الدين * ثم ان وقت الثورة لم يكن للدولة سوى ستة وسبعين فلكا من السفن الحربية وفي اواخر شهر دجمبر عام ١٨٦٣ المذكور بلغ عدد سفنها ستمائة واحدا وسبعين فلكا منها خمسماية وتسعة وخمسون فلكا فابورات والباقي سفن شراعية ومن البواخر ست وسبعون باخرة مغشاة بالحديد وهذا العدد يساوي ضعفي ما يوجد من هذا النوع عند كلتا دولتي فرانسا وانكلترة والغريب في ذلك ان الدولة انشات هذه السفن كلها في اربع سنين لا غير وليس في الاجيال المتقدمة ذكر شيء يشاكل هذا ، ومحمول السفن المذكورة اربعة ءالاف وستمائة وعشرة مدافع اكثرها من مدافع الششخان الضخمة * قال « وقد قبضنا في خلال العام المذكور على ثلثمائة واربعة وعشرين فلكا من سفن اهل الجنوب بعضها حربية وبعضها تجارية فبلغ مجموع السفن الماخوذة على الجنوبيين وغيرهم ممن نقض العهود وقوانين الحرب الفا وثلثمائة وتسعة وسبعين فلكا منها مائتان وسبعة وستون بواخر وبلغ مجموع ما بيع من هذه السفن ومما فيها من الاموال والبضائع بتفويض من مجلس الاحكام الراجع هذا الامر لنظرها اربعة عشر مليونا وثلثمائة وستة وتسعين الف دورو * ومجموع ما صرف لانشاء السفن الحربية من غرة شهر مارس عام ١٨٦١ الى غرة نومبر عام ١٨٦٤ بلغ نحو مائتين وتسعة وثلثين مليون دورو . هذا ويوجد الان من الجنود المعطوبين ياخذون مرتبا من الدولة ما يزيد على الاثنين وعشرين الفا وسبعماية جندي ومن البحرية سبعماية واثنى عشر بحري ومن الارامل واليتامى الذين جعل لهم مرتبا من وزارة الحرب خمسة وعشرون الفا واربعماية وثلث وثلثون نفسا ومن وزارة البحر سبعماية وثلث وتسعون نفسا والمراد بالارامل واليتامى نساء الجنود الذين قتلوا في الحروب واولادهم * ويوجد ايضا الف واربعماية وثلثون نفرا من جنود اهل الجنوب معطوبين ياخذون مرتبا من الدولة وهناك ايضا بعض ارامل ويتامى من اهل الجنوب ياخذون مرتبا من الدولة مع ان رجالهم خدموا في عسكر الجنوبيين لا في عسكر الشمال وقد بلغ مجموع هذه المرتبات في عام ١٨٦٤ اربعة ملايين وخمسماية واربعة الاف وستماية وستة عشر دورو * ومن المعلوم ان هذا العدد يزيد يوما فيوما وارباب المرتبات ياخذونها بلا انقطاع ولا مماطلة مدة حياتهم وهذا انما هو ترتيب جيد يعمل به عند جميع الدول المنتظمة * وبهذا كفاية *

في الاجـــراس

قرانا في قاموس فرانسوي لباشلي وديزوبري مطبوع بباريس سنة ١٨٦٢ اي منذ عامين لا غير كلاما في الاجراس راينا ان ننشر ملخصه هنا تفسيرا لما في صفحة ١٩٣ من رحلة العلامة الشيخ احمد فارس الشدياق التي في هذا الرائد . ونص ذلك :

اذا صح اطلاق اسم جرس على النواقيس التي كان يستعملها القدمآء يمكن ان يقال ان استعمال الاجراس قديم جدا فان كبير احبار اليهود كانت بدلته المزركشة التي يلبسها في الهيكل معلقا بها اجراس صغيرة من ذهب وكان المصريون يضربون باجراس كثيرة يوم عيد اوزيريس (وهو كبير معبوداتهم) وعند اليونانيين كانت احبار بروزربين (وهو اسم الهة من الالهة العديدة اناثا وذكورا التي كانوا يعبدونها) يضربون بالاجراس في ايام الاعياد وعند تقدمة الذبائح . وقد اخبر المورخ اليوناني ارستوفان ان في العساكر كانت الخفرة المكلفون بالحرس ليلا يمشون بجرس معلق بهم بحيث يسمع مشيهم على بعد كما تصنع في ايامنا هذه رعاة المواشي وارباب القوافل واخبر بلينيس المورخ اللاتيني بان تربة الملك بورسينا (بتشديد النون) كانت اجراس معلقة عليها اذا هبت الريح اهتزت فطنطنت وسمعت طنطنتها على بعد . وكانت الاجراس عند الرومانيين تستعمل للاعلام بامور عديدة وتختلف طنطنتها على اختلاف الغرض فكانوا مثلا يضربون بها عند ابتداء وقت التحمم ووقت البيع والشراء في الرحبات والاسواق الجامعة وعند بروز جواب من احد ءالهتهم التي كانوا يستنطقونها او يستفسرونها عن مصلحة عمومية وعند مرور المجرمين المحكوم عليهم بالقتل للذهاب الى المكان المعد لاجراء القصاص فيه وكانت تسمى عندهم الاجراس « تينتينابولا » (بتشديد النون الثانية قبل الالف) وكانت اجراس ايضا معلقة فوق باب هيكل كبير الالهة الملقب « بيوبتر » (فتح التاء واسكان الراء) . واخبر المورخ لوقيانس بان احبار الالهة السورية كانوا يستعملون الاجراس في اعيادهم وذبائحهم واخبر المورخ بورفيرس بان بعض حكمآء الهند كانوا يستعملون الاجراس للتنبيه عن اوقات الاجتماع فاذا سمعوا طنطنتها علموا بان ذلك نداء فبادروا الى مكان الندوة . قال: فاذن قد اخطا من زعم ان ماربولينوس اسقف مدينة نولا من اعمال كمبانيا بايطاليا اخترع الاجراس لاستدعآء رعيته الى الكنيسة اوقات الصلوات . وقد انتشر استعمال الاجراس في الكنائس الغربية (اي كنائس اوروبا اذ هي غربية الموقع بالنسبة الى كنائس القسطنطينية وبلاد اليونان واسيا التي تسمى شرقية) حتى ان في القرن الرابع صار عاما . غير انه نقل في التواريخ ان كلوتار الثاني ملك فرانسا لما مضى لشد الحصار على مدينة سانس من اعمال فرانسا نفسها في عام ٦١٠ للميلاد ما سمعت جنوده طنطنة اجراس المدينة حتى ولوا هاربين عنها لشدة ارتعاشهم من تلك الطنطنة . هذا واقدم الاجراس الباقية الى ايامنا هذه جرس الصومعة المعروفة بصومعة بزدوميني بمدينة سيانة من اعمال توسكانا بايطاليا فان فيه تاريخ عام ١١٥٩ فيكون والحالة هذه له الان سبعمائة وسبع سنين وكانت النصارى في الاجيال المتوسطة يعتقدون بان لاجراس الكنائس قدرة سرية توثر في المخلوقات من ذلك مثلا ان طنينها يطرد الشياطين ويعجل الولادة للنسآء ويشفي من وجع الاضراس ويسكن الرياح والانواء وما شاكل ذلك من غريب الخرافات التي عندهم منها الى الان انواع واعداد لا تحصى وكانوا يعلقون على روس الاطفال اجراسا صغيرة من فضة او ذهب لدفع العين ولعلها كانت على شكل ما يعرف عندنا بالجلجل . وقد شاهد كاتب هذه الحروف حين كان في بر الشام كثيرا من نصارى جبل لبنان محافظين على هذه العادة الا انه لم يستفسر احدا يومئذ عن تلك الجلاجل اكانت لدفع العين ام لمجرد الزينة . وللنصارى حكايات عديدة على الاجراس بعضها يتناقلها العامة منهم الى ايامنا هذه * وكانت الاجراس ايضا يضرب بها في غير اوقات الصلوات لاستدعآء الاهلين او لاعلامهم بمصيبة او هائلة عظيمة كالحريق او كبس لصوص او اعداء وكان عند الفرنسويين اسم مخصوص لدق الاجراس وقتئذ يقال له « توكسين » وبالايطاليانية « ستورمو » بل وبعض المدن كان لها جرس مخصوص لذلك * وفي السراية المسمات « كابيتول » بمدينة رومة جرس كبير لا يدق الا وقت بروز موكب المساخر في ايام الكرنيفال وهي المعروفة هنا بين النصارى بايام المسكرة ويوم وفاة البابا عند اخذ الجنازة * هذا واما المشهور من الاجراس بالنسبة الى الكبر وحسن الصنع فاكبرها كما قيل في الرحلة المشار اليها انفا جرس سراية الكراملين بمدينة موسكو التي كانت قاعدة مملكة الروس قبل نقل بطرس الاول الكرسي الى صان بترسبورغ غير ان زنته اختلف فيه بالقاموس المذكور فان في موضع منه يقول المولف ان الجرس زنته اربعمائة واثنان وتسعون الفا ومائتا رطل وفي موضع ءاخر يقول ان زنته مائة وخمسة وستون الف كيلوغرام اعني ثلثمائة وثلثين الف رطل فيكون الفرق ما بين كلام المولف الاول وكلامه الثاني مائة واثنين وستين الفا ومائتي رطل وهذا من غريب المناقضات غير انه يحتمل ان يكون العدد الاول ارطال مسكوبية التي الواحد منها فيه اربع عشرة وقية لكننا حسبنا هذا الفرق ووجدنا ان الاربعمائة واثنين وتسعين الفا ومائتي رطل مسكوبي تزيد على المائة وخمسة وستين الف كيلوغرام بل تبلغ مائة وستة وثمانين الفا وثلثمائة وثمانين كيلوغراما فعلى كلا الوجهين زعم القاموس المشار اليه مناقض بعضه بعضا . وقد راجعنا كتبا اخرى في هذا الخصوص ووجدنا ايضا فيها مناقضة فان مالتبرون الجيوغرافي الفرنسوي الشهير يزعم ان زنة الجرس المذكور مائة واربعة وستون الف كيلوغرام وعلوه ستة ميتروات . وفي القاموس الجامع المعروف بانسيكلوبدي ان زنته مائة وثمانون الف كيلوغرام وعلوه ستة ميتروات واثنان وسبعون صنتيميترو ودائرته احد وعشرون ميترو واثنان وخمسون صنتيميترو وسمكه ستة واربعون صنتيميترو اعني قريبا من نصف ميترو . وفي مجموع ءاخر باللغة الايطاليانية يقال له « تياترو اونيفرسالي » ان زنته اربعمائة الف رطل وعلوه عشرون قدما وقطره عشرون قدما ونصف قدم ويزعم المولف ان هذه الارقام هي عن حساب وقياس جرى بامر من الامبراطور اسكندر الاول وانها صحيحة ويقول ايضا ان مطرقة الجرس طولها اربعة عشر قدما ودائرة راسها ستة اقدام . اما ثمن الجرس فلم نرى له ذكرا في الكتب المشار اليها لكن بعضا من اهل الخبرة في مثل هذه الاشياء قال لنا ان المادة التي تصنع منها الاجراس مركبة من نحاس بحساب اثنين وسبعين في المائة وقزدير بحساب ثمانية وعشرين في المائة اعني ان كل اثنين وسبعين رطلا من النحاس يضاف اليها ثمانية وعشرون رطلا من القزدير وان ثمن الكيلوغرام خمسة فرنكات او ستة لا غير فاذا فرضنا ان زنة الجرس الذي نحن بصدده مائة وثمانون الف كيلوغرام على زعم الانسيكلوبدي تكون قيمته مليون وثمانين الف فرنك على حساب ستة فرنكات الكيلوغرام ، ولكن حيث ان وقت الشروع بصبه جميع وجوه مدينة موسكو بل وغيرهم من اعيان المملكة صاروا يمضون الى الاتون الذي

كان يذوب فيه النحاس ويلقون فيه قطع مصاغ من ذهب وفضة تبرعا منهم فلا يبعد ان تكون قيمة جوهر الجرس في الحقيقة ستة وستين الف ليرة كما قيل في الرحلة . هذا وعلى الجرس تاريخ يذكر انه مصنوع بمادة جرس آخر صنع في عام ١٦٥٤ وضرب به اول مرة في ١٦٥٧ وانعطب في حريق جرى سنة ١٧٠١ وان زنة الجرس القديم كانت مائتين وثمانية وثمانين الف رطل فاضافت الى ذلك الملكة حنة اثنين وسبعين الف رطل وانه كان افراغ هذا الجرس الجديد في عام ١٧٣٤ فيتضح من هذا التاريخ ان زنة الجرس في الحقيقة ثلثمائة وستين الف رطل اعني مائة وثمانين الف كيلوغرام كما قيل في الانسيكلوبدي المتقدم ذكرها وما زاد على هذه الزنة يحتمل انه في مقابلة المتبرع به من الاهلين او هو مبالغة من عدم تروي المصنفين * ويقال لهذا الجرس الغريب «تزاركولوكول» اي سلطان الاجراس ويسمى ايضا «انا ايفانوفنو» (بتشديد النون في انا) نسبة الى الملكة حنة المشار اليها وهو من صنع رجل يقال له ميشال مونترين ونصب في عام ١٧٣٧ اعني بعد صبه بثلث سنين وكان اذا اريد الضرب به يصتف اربعون او خمسون رجلا صفين على كلا جانبيه وياخذون في جذب المطرقة بالحبال ولكن بعد المدة المذكورة بقليل وقع حريق عظيم في السراية فاحترقت اخشاب الصومعة التي كان الجرس منصوبا فيها فوقع من مكانه وثقب كل ما كان تحته من البناء وانغرس في الارض وفي هذه الوقعة انثلم حرفه ثلما كبيرا وبقي مطمورا الى عام ١٨٣٦ حتى رفعه منها المهندس الفرنسوي مونفران بامر الامبراطور نقولا ووضعه على مركز في بطحاء السراية وقيل بل مونترين بعد الفراغ من صبه الجرس عجز عن رفعه من الحفرة التي صبه فيها وبقي هناك الى ان رفعه منها المهندس الفرنسوي مونفران وانثلم وقت الحريق من مآء بارد لحقه وهو حام من الطلبات التي استعملوها لاطفاء النار وكيفما كان فامر هذا الجرس غريب وهو راموز على اخلاق الاهلين ثم في عام ١٨١٧ صنع جرس آخر عوضه زنته مائة واربعة عشر الف رطل وقيل مائة واربعة واربعون الفا علوه احد وعشرون قدما وقطره ثمانية عشر قدما * وفي مدينة موسكو جرس ثالث في كنيسة تسمى كنيسة الثالوث صنع في عام ١٧٤٦ وقيل ان زنته مائة واثنان وثلثون الف رطل * وبعد هذه الاجراس الثلثة لا نرى اجراسا متجاوزة الحد الّا في بلاد الصين فان اكبر الاجراس التي صنعت في اوروبا جرس برج مجلس المشورة المشار اليه في الرحلة وزنته كما ذكر فيها وقيل ثلثون الف رطل لا غير واما في الصين فقد اخبر السائح الفرنسوي لوكنت بانه شاهد في مدينة نانكين في اواخر القرن السابع عشر للميلاد جرسا علوه نحو اربعة عشر قدما وقطره سبعة اقدام ونصف وقدر ان زنته تزيد على الخمسين الف رطل واخبر السياح النمسوي فارييست بانه كان في مدينة باكين جرس علوه نحو ثمانية عشر قدما وقطره نحو ثلثة عشر قدما وقدر ان زنته تفوق المائة وعشرين الف رطل وقد اخبر سائح آخر ان في الباغو في اعمال الهند جرسا قطره عشرة ميتروات اعني اكبر من قطر الكزاركولوكول بنحو ثلثة ميتروات واخبر سائح آخر ان في مملكة الجابان اجراس من ذهب ولكن هذه الاخبار لا تخلو من مبالغة . واما صنعة صب الاجراس فقد اتقنتها الافرنج الان غاية الاتقان والعبرة عندهم في حسن الصوت لا في الجرم وعندهم قياس معلوم لذلك فيجيء الجرس طبق المراد ولهذا يكثرون منها في الكنائس لانهم يصنعونها متفاوتة الصوت فيضربون عليها نغمات مطربة كما يشهد بذلك صاحب الرحلة بقوله «وضربهم بها مطرب ولا سيما على بعد» *

رحلة ابن بطوطة

تابع لما في العدد الخامس والعشرين

ذكر ملك ايذج وتستر . وملك ايذج في عهد دخولي اليها السلطان اتابك افراسياب ابن السلطان اتابك احمد واتابك عندهم سمة لكل من يلي هذه البلاد من ملك وتسمى هذه البلاد بلاد اللور . وولي هذا السلطان بعد اخيه اتابك يوسف وولي يوسف بعد ابيه اتابك احمد وكان احمد المذكور ملكا صالحا سمعت من الثقاة ببلده انه عمر اربعماية وستين زاوية ببلاده منها بحاضرة ايذج اربع واربعون وقسم خراج بلاده اثلاثا فالثلث منه لنفقة الزوايا والمدارس والثلث لمرتب العساكر والثلث لنفقته ونفقة عياله وعبيده وخدامه ويبعث منه هدية لملك العراق في كل سنة وربما وفد عليه بنفسه وشاهدت من آثاره الصالحة ببلاده ان اكثرها في جبال شامخة وقد نحتت الطرق في الصخور والحجارة وسويت ووسعت بحيث تصعدها الدواب باحمالها وطول هذه الجبال مسيرة سبعة عشر في عرض عشرة وهي شاهقة متصل بعضها ببعض تشقها الانهار وشجرها البلوط وهم يصنعون من دقيقه الخبز وفي كل منزل من منازلها زاوية يسمونها المدرسة فاذا وصل المسافر الى مدرسة منها اوتي بما يكفيه من الطعام والعلف لدابته

- ١٩٦ -

وجب علي ان الحق به . ففصلت من تلك القرية المشؤومة الى لندرة ومنها الى المدينة المذكورة فبلغتها في نحو خمس ساعات في خلالها وقف الرتل في عدة مواقف . وكان قد اخبر صاحبة المحل بقدومي وحالي واوصاها بان تطبخ لي طبيخا فرنساويا اي ان يكون كثير البقول قليل اللحم . فلما كان المسآء احضرت لي طعاما مطبوخا من دون ملح على عادتهم لكنها احتفلت بي غاية الاحتفال حتى استحييت من ان اذكر لها الملح . وفضلا عن ذلك فان فرحي برية الاسواق والديار والعواجل انسانيه . ثم لما قابلت دكطر لي في الغد سالني عن الطعام فقلت له انه كان بغير ملح قال «كيف الم تحضر لك ملحا على المائدة فلم لم تملحه انت فانها خشيت ان تضع فيه ما تعافه» فقلت «لو احضرت لي اللحم نيئا لكنت اطبخه بانفاسي واملحه بدموعي وكان خيرا من عاداتكم هذه المنغصة» قال «لا باس بين لها المرة الثانية قدر ما تريده من الملح تفعل» ثم لمت صاحبة المنزل على طبخها الطعام غير مملوح فقالت «هذا دابنا - ارايت تلك الثقفة التي اكلتها البارحة - لو انك اعطيت زوجي خمسين ليرة لما اكلها مع انها كانت خسا بالخل» . ثم بينما كنت ذات يوم جالسا معهم على المائدة اذ دخل طفل لها وهو وسخ الثياب والطلعة فقال لها زوجها «لم تغادرين الولد وسخا هكذا» فقالت «غسلته هذا الصباح ولكن طبعه ان لا يدع شيئا من ثيابه نظيفا» . ثم لجا في الكلام فما اشعر الّا والسيدة قامت وجاءت بالمكنسة لتضرب زوجها فهرب من قدامها فاقبلت تجري ورآءه وهو هارب فلما لم تلحقه غشي عليها من شدة الغضب فتداركها الرجل بالعرق وبغيره حتى افاقت مع انها كانت من اهل الصلاح وكان زوجها بمنزلة نصف قسيس * ثم ان بوستل هي من المدن القديمة لا بهجة لها ولا رونق وهي ضيقة الطرقات قذرتها . وليس لها مماشي رحبة ولا ساحات فسيحة ولا مقاعد ولا منتزهات ولا محال للقهوة او الحظ سوى ملهى واحد وعدد اهلها مائة وخمسون الفا . وقل فيها وجود غريب . وبيوتها الجديدة حسنة فاما القديمة فلا تصلح لشي فان صفحها شبه زاوية منفرجة يبدو

- ١٩٣ -

كنتربوري ودخله في العام خمسة وعشرون الف ليرة . وهو ثاني صاحب الملك في الرتبة والمنزلة . والثاني مطران يورك ودخله خمسة عشر الفا (٧٦) ومن خمسة وعشرين اسقفا وظيفة كل منهم من اربعة آلاف ليرة فصاعدا . ومتى عجز احدهم عن القيام بخدمته رتب له الف ليرة . وقد كان لاسقف برهام ستة عشر الف ليرة فلما انزوى في قصره عين له نصف المبلغ . وتحت ذلك مراتب متعددة الاولى «تشانصلر» (٧٧) ثم «الدين» ثم «الارشديكن» اي رئيس الشمامسة ثم «البريبندري» ثم «القانوني الاكبر والقانوني الاصغر» ثم «الفيكار» ثم «الركطر» وعدتهم بموجب آخر تعريف بلغت اثني عشر الفا وثلثمائة وسبعة وعشرين . وعدة كنائس البروتستانط بلغت في سنة ١٨١٨ احد عشر الفا وسبعمائة واثنتين واربعين . وفي القرن السابع كان للاكليروس كلمة نافذة حتى على الملك . وفي سنة ١٨٥٤ بلغ ما جمع لنفقة كنائس انكلترة وحدها في سنة واحدة ثلثمائة الف والفا وخمسمائة واربعين ليرة ولمساعدتها مائة واربعة وستين الفا وسبعمائة واحدى وسبعين فتكون الجملة اربعمائة وستة وستين الفا وثلثمائة واحدى عشرة ليرة * وفي سنة ١٦٠٤ استعفى منهم الفان من وظائفهم كراهية ان يمضوا اسماءهم على كتاب الصلوات المشتمل على تسع وثلثين عقيدة (٧٨) * ولهذه الكنيسة حق ان تاخذ العشر من سائر الكنائس بل من اليهود ايضا . وطالما تظلم اهل الكنيسة المتفرعة من اداء العشر لها فلم يجد ذلك نفعا . ولا يسمح للكنيسة المتفرعة او لغيرها بوضع اجراس . واذا اضطر احد من المتفرعين الى زواج مثلا او معمودية او غير ذلك من الفرائض الدينية وطلب من قسيس المتاصلة ان يقضي له ذلك حالة كون قسيسه غائبا لم يجبه الى مطلوبه * وقد بلغني ان رجلا مات وكان حال حياته مذبذبا في عقيدته فتنازع قسيسا الكنيستين على ايهما يدفنه وطال ذلك بينهما حتى اروح الميت * ويمكن ان يقال ان الكنيسة المتاصلة هي ديوان من بعض دواوين الميري فان كلمة ركطر القرية ابلغ نفوذا وفاعلية من كلمة ضابط البلد . وليس شرطي الديوان في قريته الّا من بعض اتباعه . اذا زاره احد الفلاحين

سواء طلب ذلك او لم يطلبه فان عادتهم ان ياتي خادم المدرسة فيعد من نزل بها من الناس ويعطى كل واحد منهم قرصين من الخبز ولحما وحلواء وكل ذلك من اوقاف السلطان عليها وكان السلطان اتابك احمد زاهدا صالحا كما ذكرناه يلبس تحت ثيابه مما يلى جسده ثوب شعر * حكاية * قدم السلطان اتابك احمد مرة على ملك العراق ابى سعيد فقال له بعض خواصه ان اتابك يدخل عليك وعليه الدرع وظن ثوب الشعر الذي تحت ثيابه درعا فامرهم باختبار ذلك على جهة من الانبساط ليعرف حقيقته فدخل عليه يوما فقام اليه الامير الجوبان عظيم امرآء العراق والامير سويته امير ديار بكر والشيخ حسن الذى هو الان سلطان العراق وامسكوا بثيابه كانهم يمازحونه ويضاحكونه فوجدوا تحت ثيابه ثوب الشعر ورءاه السلطان ابو سعيد وقام اليه وعانقه واجلسه الى جانبه وقال له « سن آطا » ومعناه بالتركية انت ابى وعوضه عن هديته باضعافها وكتب له اليرليغ وهو الظهير الا يطالبه بهدية بعدها هو ولا اولاده وفي تلك السنة توفى وولى ابنه اتابك يوسف عشرة اعوام ثم ولى اخوه افراسياب ولما دخلت مدينة ايذج اردت روية السلطان افراسياب المذكور فلم يتات لى ذلك بسبب انه لا يخرج الا يوم الجمعة لادمانه على الخمر وكان له ابن هو ولى عهده وليس له سواه فمرض في تلك الايام ولما كان في احدى الليالى اتانى احد خدامه وسالنى عن حالى فعرفته وذهب عنى ثم جاء بعد صلاة المغرب ومعه طيفوران كبيران احدهما بالطعام والاخر بالفاكهة وخريطة فيها دراهم ومعه اهل السماع بآلاتهم فقال اعملوا السماع حتى يرهج الفقراء ويدعون لابن السلطان فقلت له ان اصحابى لا يدرون بالسماع ولا بالرقص ودعونا للسلطان ولولده وقسمت الدراهم على الفقراء ولما كان نصف الليل سمعنا الصراخ والنواح وقد مات المريض المذكور ولما كان من الغد دخل علي شيخ الزاوية واهل البلد وقالوا ان كبراء المدينة من القضاة والفقهاء والاشراف والامراء قد ذهبوا الى دار السلطان للعزاء فينبغى لك ان تذهب في جملتهم فابيت عن ذلك فعزموا علي فلم يكن لى بد من المسير فسرت معهم فوجدت مشور دار السلطان ممتلئا رجالا وصبيانا من المماليك وابناء الملوك والوزراء والاجناد وقد لبسوا التلاليس وجلال الدواب وجعلوا فوق رءوسهم التراب والتبن وبعضهم قد جز ناصيته وانقسموا فرقتين فرقة باعلى المشور وفرقة باسفله وتزحف كل فرقة الى جهة الاخرى وهم ضاربون بايديهم على صدورهم قائلون « خوندكارما » ومعناه مولاي انا (مولانا) فرايت من ذلك امرا هائلا ومنظرا فضيعا لم اعهد مثله *

(التبعة للعدد الاتي ان شآء الله)

ملخص الاخبار الاخيرة

اهم ما ورد من الاخبار صحبة هذا الفابور خبر اجتماع مجلس النواب البروسياني وافتتحه الملك بنفسه وخاطبهم خطابا طويلا تكلم فيه على الخلاف الذي وقع من قبل بين الوزراء واهل المجلس السابق وعلى نازلة الشلزويغ والهولستين وعلى ما وقع من الخلاف بين الدولة البروسيانية وبعض دول العصبة في خصوص نازلة الولايتين المذكورتين اعني الشلزويغ والهولستين ننشر ملخصه في الرائد الاتي ان شآء الله * ومن هذه الخطبة يتضح ان دولة بروسيا عازمة على حفر خليج بين بحر البالتيك والاقيانوس الشمالي وعلى تكبير اسطولها اي انشاء سفن جديدة في اسطولها الذي هو اصغر اساطيل الدول الكبار *

رسالة من بطرس بورغ مورخة في ١٧ من يناير تخبر بان امبراطور الروس ولى اخاه الغران دوك قسطنطين خطة رئيس مجلس السلطنة وان الدولة شرعت في تقليل مصاريفها للاقتصاد وان اول ذلك تنقيص اربعة وعشرين مليون روبل ونصف مليون في مصروف وزارة الحروب والروبل نحو ثلثة فرنكات ونصف *

اعــــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

فلا ياذن له في الجلوس فهو على هذا جدير بان يقال له دهقان القرية او شيخ البلد . وربما بلغ دخله الف ليرة فتشترى له احسن الديار وعنده خدمة وعاجلة فاخرة وخادما يسوقها وعلى برنيطته شريطة من ذهب كخدمة الامراء . ثم اذا صعد المنبر وعظ المساكين المحتاجين الى القوت الضروري بالزهد في الدنيا وتجنب شهواتها * ولا يمكن اقامة دعوى في ديوان احد الاساقفة الا بمصروف وافر . فلهذا يتانى ان يعيش الرجل مع امراة عيشة المتعة والسفاح الا اذا صدر له حكم من ديوان الاسقف من دون نفقة وذلك نادر * وهذه الكنيسة هي مثل الدولة في انها لا تروم تغيير شيء من رسومها وقوانينها واحكامها . فان قسيسيها يتلون فيها كتاب الزبور وبعض فصول التوراة والانجيل وهي مخالفة لما في ايديهم الان منها وذلك لان كتاب الصلوات جرى استعماله عندهم قبل ترجمة التوراة فلما شرعوا في ترجمتها وجدوا ان ما ادرج فيه كان مخالفا للاصل فابقوه على حاله . ومن يوم شرعوا في التاليف تجد اسم يسوع على نسق واحد في جميع كتبهم وكلامهم وهو « جيسس » الا في موضع واحد من كتاب الصلوات المذكور فانه فيه « جيسو » فكانه في اللاتينية مجرور . وكلما طبعوا نسخة من هذا الكتاب حذفوا السين في ذلك الموضع * ولا بد من ان يكون في كل قرية في بلاد الفلاحين كنيسة للمتاصلين وان لم يكن فيها دكان لبيع اهم ما يكون من الماكول والملبوس * ولا بد ايضا من ان يكون لها برج يلزقها لوضع الاجراس فمنها ما يكون له اربعة ومنها ما يكون له ستة او اثنا عشر جرسا . وضربهم بها مطرب ولا سيما على بعد . وهم يدعون بانه ليس من يجاريهم في هذه الصنعة فانهم اتقنوها غاية الاتقان حتى انها تكاد ان تعد من فنون صنعة الايقاع * واكبر جرس في الدنيا جرس « كرملين » او « كرميلان » وهي قلعة مدينة المسكوب (اي موسكو) زنته اربعمائة وثلثة واربعون الفا وسبعمائة واثنان وسبعون رطلا وقيمة جوهره ستة وستون الفا وخمسمائة وخمس وستون ليرة ولما شرع في سبكه تبرع كثير من الناس بالفضة والذهب فخلطا معه . ثم يليه جرس كنيسة ايفان في المدينة المذكورة زنته مائة وسبعة

وعشرون الفا وثمانمائة وستة وثلثون رطلا . وجرس كنيسة رومية زنته ثمانية عشر الفا وستمائة رطل وسبعة ارطال وجرس قصر فلورانس زنته سبعة عشر الف رطل ونحوه جرس اكسفورد . وزنة جرس كنيسة صان باول باندرة احد عشر الفا واربعمائة واربعة وسبعون رطلا . وفي هذه السنة وضع جرس في برج مجلس المشورة بالمدينة المذكورة زنته ستة وثلثون الف رطل (٧٩) * قال فلتير « ان بلاد الانكليز هي بلاد المذاهب والنحل فالانكليزي يذهب الى السماء من اي طريق شاء . ولكن وان يكن ممكنا لكل واحد منهم ان يعبد الله ويخدمه على الوجه الذي استحسنه الا ان دين الدولة هو الوسيلة للتمول ونوال الوظائف والمراتب السامية فلا يمكن لاحد ان ينال وظيفة في انكلترة وارلندة ما لم يكن على مذهب الكنيسة الاسقفية . وهذا الحظر جعل جل ذوي الوجاهة والنباهة من حزبها . ثم ان اكليروس هذه الكنيسة قد اقتدوا بالكنيسة الكاثوليكية في سنن كثيرة وخصوصا في اخذ العشر من الرعية وفي النهم الى التامر عليهم . لان وكطر القرية ان هو الا بابا لو استطاع . اما في اخلاقهم وادابهم فانهم اكثر حشمة وعفة من قسيسي فرانسا واخص اسباب ذلك هو كونهم يتربون في اكسفورد وكمبرج بعيدين عن فساد المدن الكبيرة » . قلت لعله حين كتب ذلك كان اكليروس فرنسا على غير ما نراهم عليه في هذا العصر فانهم الان قدوة في الفضائل والمحامد . وكذا يوجه قوله « بعيدين عن الفساد » فان هاتين المدينتين الان فيهما من البغايا ما يكفي اهلهما وغيرهم معهم . ولو قال ان اخص اسباب ذلك هو كون قسيسي الانكليز يباح لهم الزواج لكان اولى . قال « ولا ينتدبون الى رتب الكنيسة الا اذا بلغ احدهم من العمر ما لا يكون له فيه نهم » قلت حد القسيس ان يكون بالغا من العمر اربعا وعشرين سنة ومتى عرف فضله وعلمه بعد ذلك يرقى الى درجة الاسقفية من دون تعيين سن * وهنا فليفرح الوادون وليكمد الشانئون فان دكطر لي عزم على التوجه الى برستل ليقضي فيها وظائفه الكنائسية مدة شهرين ولكن ليس بعد ما نعيته الى القارئين والسامعين (٨٠) ومن ثم